- حبس جبرائيل .

وبه ( عن أبيه عن زر ) بكسر الزاء وتشديد الراء وهو ابن حبيش الأسدي الكوفي عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة وهو من أكابر القراء المشهورين من أصحاب عبد ا بن مسعود Bه سمع عمر Bه روى عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم ( عن سعد بن جبير ) وهو من سادات التابعين كما سبق ذكره .

( عن ابن عباس Bه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم لجبرائيل عليه السلام : ما لك لا تزورنا أكثر مما تزوره ) فإنا نشتاق إلى لقائك ومشاهدة طلعتك هيأتك ( فأنزلت بعد ليال ) أي قليلة ( { وما نتنزل إلا بأمر ربك } ) ( 1 ) كما هو مبين { لا يعصون ا ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون } ( 2 ) ( { له ما بين أيدينا وما خلفنا } ) ( 1 ) الآية أي ( { وما بين ذلك وما كان ربك نسيا } ) ( 1 ) والحديث بعينه رواه البخاري عن زر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس Bه .

وقال عكرمة والضحاك وقتادة ومقاتل والكلبي : احتبس جبرائيل عليه السلام عن النبي صلى ا عليه وسلّم حين سأله قومه عن أصحاب الكهف وذي القرنين والروح فقال : " أخبركم غدا ولم يقل إن شاء ا تعالى حتى شق ذلك على النبي صلى ا عليه وسلّم ثم نزل بعد أيام فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " أبطأت علي حتى ساء ظني واشتقت إليك . فقال جبرائيل : كنت أشوق ولكني عبد مأمور إذا بعثت نزلت وإذا حبست أجست فأنزل ا تعالى : { وما نتنزل إلا بأمر ربك } ( 1 ) ونزل : { والضحى } وقوله : { له ما بين أيدينا وما خلفنا } أي علم ما بين أيدينا من الآخرة والثواب والعقاب وما خلفنا ما مضى من الدنيا { وما بين ذلك } ما يكون من هذا الوقت إلى قيام الساعة .

_____ .

( 1 ) مريم 64 .

( 2 ) التحريم 6